

بيان الإعلان الختامي للمؤتمر الدولي الرابع والعشرين للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INCOSAI) المنعقد في ريو دي جانيرو، البرازيل

إعلان ريو

إصدار: 11/نوفمبر

- (التأكيد على أن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة تعمل في سبيل تحقيق المصلحة العامة).
تعمل الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من أجل المصلحة العامة.
في اللقاء المشترك في المؤتمر الدولي الرابع والعشرين للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنكوساي) في ريو دي جانيرو بالبرازيل قام مجتمع الإنترنت بما يلي:
- التداول بشأن مدى استجابة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة لحالات الطوارئ والبيئات المتغيرة والمخاطر الناشئة.
 - إدراك القدرة الكامنة لزيادة دعم وتعزيز صوت الإنترنت العالمي.
 - التشديد على أهمية مبادئ ومعايير الرقابة التي وجه وضعية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في نظام بيئة مساءلتها لتقديم أعمال ذات جودة وقيمة مضافة.
 - التأكيد على منافع زيادة التعاون بين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة مع هيئات الإنترنت وأصحاب المصلحة الخارجيين.
 - الموافقة على الخطة الاستراتيجية للفترة 2023-2028.

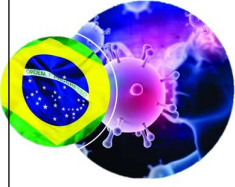
استجابة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة

تدرك الإنترنت أن آثار تغير المناخ وحالات الطوارئ الأخرى، مثل الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن الإنسان والأزمات المالية والأوبئة، تشكل تحدياً أمام الأجهزة لتوفير الإشراف والمساعدة لحكوماتها ومواطنيها في التأهب للطوارئ والاستجابة لها.

كما يمكن لحالات الطوارئ أيضاً أن تؤثر على قدرة الأجهزة العليا للرقابة أثناء القيام بعملها، ففي الأونة الأخيرة أدت حالات الطوارئ إلى جانب التعقيد المتزايد للمواضيع الخاضعة للتدقيق إلى دفع الأجهزة إلى تكييف عملياتها بسرعة، فمن خلال تحديد الدروس المستفادة، وتنفيذ أفضل الممارسات، والمشاركة مع الإنترنت والشركاء الخارجيين، يمكن للأجهزة العليا للرقابة تحسين استجابتها.

يمكن للعمل المشترك ضمن الإنترنت أن يساعد الأجهزة العليا للرقابة على مواجهة هذه التحديات وبالتالي بناء الثقة العامة من خلال الأدوات والدعم والمشورة، كما يمكن لصوت الإنترنت العالمي أن يساعد الأجهزة العليا للرقابة على العمل بتعاون أكبر لضمان وصول صوت الرسائل المهمة أيضاً إلى خارج مجتمع المدققين وقدرة التأثير على صنع القرار.

إن المكانة التي تحتلها الأجهزة العليا للرقابة ضمن النطاق المؤسسي والقانوني لكل دولة تجعلها في موقع فريد يمكنها من خلق حلقات فعالة للتعليم والتطوير المؤسسي في القطاع العام والحفاظ عليها.



وحيث إن العالم يتغير بسرعة بسبب العديد من العوامل بما في ذلك تأثير الرقمنة وثورة المعلومات الثانية، فلا بد للأجهزة أن تكون مرنة في الاستجابة لهذه التحديات من أجل الحفاظ على أهميتها.

تقوية الصوت العالمي للإنتوساي

إن الصوت العالمي للإنتوساي واستراتيجية لإيصال قيمنا ونتائجنا وتأثيرنا، وبهدف رفع هذا الصوت تسعى الاستراتيجية إلى تعزيز العلاقات المؤسسية وزيادة فعالية التواصل بين الإنتوساي والأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، وكذلك مع المنظمات الدولية والمجتمع الدولي، وإن أحد الأهداف هو الإبلاغ عن نتائج العمل الذي تقوم به الأجهزة بشأن مواضيع عالية الأهمية، وبهذا تعزز الإنتوساي وعياً دولياً متزايدة حول القيمة المضافة لعمل الأجهزة، وبالتالي تساعد في تعزيز شرعية الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة ضمن كل بلد، وتساهم في خلق حلقة تمكين فعالة نحو زيادة المساءلة والحوكمة الرشيدة.

إن صوت الإنتوساي العالمي يدور حول تسخير الجوقمة الجماعية للأصوات المتأصلة في عمل الأجهزة المنجز داخل بلدانها، ويركز على الدور الهام الذي تلعبه الأجهزة في مواجهة التحديات الوطنية والإقليمية والعالمية.

تعمل الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة ضمن فضاء متجدد وحيوي، حيث تترامى إلى حوزتها رسائل قوية ومهمة عليها مشاركتها، ويمكن لهيئات الإنتوساي والمنظمات الإقليمية أن تضخم هذه الأصوات دعماً لزيادة المساءلة والشفافية والحوكمة الرشيدة، وبنفس الأثناء أن تعزز الشراكات لتحسين الإدارة العامة.

تدرك الإنتوساي أن الوقت قد حان لمواصلة الاعتماد على القدرات الكامنة لسمعتها الخارجية، ويصبح هذا ممكنة لسببين، أولهما العمل المهم الذي تقوم به الأجهزة العليا للرقابة، وثانيهما موثوقية ذلك العمل، من خلال استخدامها لمعايير مشتركة لدعم جودة هذا العمل وقابليته للمقارنة.

أهمية المبادئ الأساسية

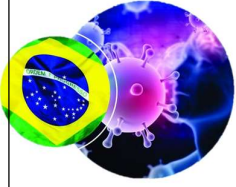
إن مفتاح تضخيم قوة الصوت العالمي للإنتوساي إلى حده الأقصى وتمكين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من الاستجابة هو أن تؤدي هذه الأجهزة وظائفها بفعالية، وتقوم المبادئ المنصوص عليها في إعلانات الإنكوساي المتعاقبة وغيرها من وثائق الإنتوساي الرئيسية بتوفير الأساس لتسهيل عملية تطور الأجهزة العليا للرقابة والإنتوساي.

ويشدد الإنكوساي بوجه خاص على أهمية الاستقلالية والشفافية والمخرجات المهنية.

الاستقلالية

إن استقلالية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة هو أمر أساسي لإنتاج عمليات تدقيق موضوعية وبالتالي ذات مصداقية وغيرها من المخرجات المهنية لخلق التأثير اللازم.

وتستفيد الأجهزة من الاستقلالية المترسخة في الدستور أو الأدوات القانونية الأخرى التي تضمنها، كما تستفيد الأجهزة من وجود مهام واسعة حسبما يتناسب مع مدى تغطيتها للتدقيق الحسابي



ونوع العمل الذي يمكنها القيام به. وإن وجود مهام مناسبة هو أمر مهم للغاية بالنسبة للأجهزة العليا للرقابة التي تعمل في أوضاع معقدة متسمة بالتحديات.

الشفافية

إن التواصل الواضح وفي الوقت المناسب مع أصحاب المصلحة بشأن دورها ومهامها ونتائج عملها يمكن أن يساعد الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة أن تكون فعالة، ويمكن تعزيز ذلك بشكل جماعي من خلال الصوت العالمي للإنتوساي.

كما تقوم الأجهزة العليا للرقابة ببناء المصداقية والثقة في مخرجاتها من خلال الشفافية والمساءلة في أنشطتها.

المخرجات المهنية

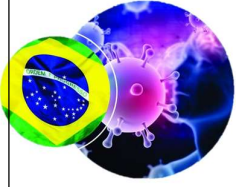
وتسهم عمليات التدقيق المستقلة التي تقوم بها الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة للعمليات الحكومية بشكل بارز في مساءلة القطاع العام عن إدارته للموارد العامة واستخدامه لها. يحافظ الجهاز الأعلى للرقابة على تميزه المهني من خلال نهج استراتيجي لتحقيق كفاءة المدقق المستندة إلى التعلم المكثف وتبادل المعرفة.

ويجب تعزيز جودة هذا العمل من خلال تطبيق معايير مهنية واضحة وقوية وذات صلة، مثل إطار عمل الإنتوساي للتصريحات المهنية

ومن خلال الإبلاغ عن نتائجها التدقيقية وتقديم توصيات عملية من أجل التحسين فإن مخرجات الأجهزة العليا للرقابة إنما توفر لأولئك المكلفين بحوكمة القطاع العام أساسية لاتخاذ إجراءات تصحيحية وبالتالي تحسين الحوكمة والإدارة.

كيف تتمكن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من تحسين تعاونها مع أصحاب المصلحة إن تعزيز صوت عالمي أكثر فعالية واستجابة للبيئات المتغيرة والمخاطر الناشئة يتطلب من الأجهزة العليا للرقابة تعزيز آلية عملها المشترك والتفاعل مع أصحاب المصلحة. تتعاون الأجهزة من خلال هيئات الإنتوساي والمنظمات الإقليمية، التي توفر لها الوسائل المناسبة لها للتفاعل وتبادل الأفكار ومشاركة المعرفة. وتقوم الإنتوساي على وجه الخصوص بما يلي:

- العمل بشكل جماعي من خلال تسخير المهارات والمعارف والخبرات في جميع أنحاء المجتمع.
- تزويد الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بصوت عالمي لرفع مستوى الوعي بشأن المخاطر والتحديات والإنجازات.
- دمج المعرفة والخبرة بغرض إحراز التأثير بواسطة صوتها العالمي.
- دعم الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة الأعضاء لديها من خلال المعايير وتنمية القدرات ومشاركة المعرفة.
- ضمان أهميتها من خلال الاستجابة لعالم متغير ولاحتياجات أعضائها.
- استخدام التقنية بفعالية لأجل المشاركة والتفاعل والتواصل.
- مراعاة تأثيرها البيئي.
- تأكيد التزامها بأهداف التنمية المستدامة.



من خلال العمل المشترك ضمن مجتمع الإنتوساي تتعاون الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بنزاهة وشمولية دون نسيان أحد وراءها، فنجاح الإنتوساي إنما يعتمد على تضاني أعضائها والتزامهم.

الخلاصة اجتمع مجتمع الإنتوساي في ريو دي جانيرو بالبرازيل في نوفمبر 2022 لحضور مؤتمر الإنتوساي الرابع والعشرين ودعا الإنتوساي إلى مواصلة عملها على ما يلي:

- التأهب للاستجابة للبيئات المتغيرة والمخاطر الناشئة والتحديات العالمية ومن خلال أداء العمل المناسب ذي الصلة.
 - إدراك الإمكانيات الإيجابية للإنتوساي في إطلاق صوتها العالمي المستمد من نتائج عملها.
 - إعادة التأكيد على أهمية المبادئ التي تقوم بتوجيه تنظيم الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة ضمن نظمها البيئية للمساءلة.
 - تقديم عمل عالي الجودة، والتعاون مع أصحاب المصلحة ومع بعضها البعض.
- المساهمة في تعزيز تحسين التعاون مع أصحاب المصلحة لتطوير عمل الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وعمل الإنتوساي. وعلاوة على ذلك قام مجتمع الإنتوساي بما يلي:
- الدعوة لمشاركة جميع هيئات الإنتوساي والمنظمات الإقليمية والشركاء الخارجيين في دعم وتعزيز مدى انتشار الإنتوساي وتأثيرها.
 - إعادة التأكيد على أهمية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في المساهمة في الدور الفعال للحكومات لدعم المتضررة منها أثناء حالات الطوارئ.